شكر وعرفان

تحتفل الجالية المصرية هذه الايام باعياد رأس السنة وعيد ميلاد السيد المسيح له المجد والكرامة.

وكما تعود الاقباط المصريون في المناسبات السابقة من دولة الكويت ممثلة في أميرها.. أمير القلوب وأمير الانسانية أطال الله عمره وزاده الله من حكمته ومحبته.

ومن قيادات حكيمة أمينة ساهرة باذلة كل جهد على أمن البلاد، ومن شعب محب مضياف يشاركنا كل افراحنا واوجاعنا، كل هذه الاطياف تعمل بلا تأني على احياء هذه الأعياد بكل سلام..

فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله ونحن من كل قلوبنا نشكر الكويت .. هذه الدولة التي تشعرنا اننا جميعا في اوطاننا ، وان الحب النابع منها ما هو الا من سماتها.

هذه الدولة التي ملكت على قلوب كل قاطنيها بحبها وعدلها ، فإذا كنا نحن اقباط مصر نعشق تراب مصر وطن المنبع ، فإننا لنا الحظ الأوفر اننا نعيش على تراب الكويت الوطن الثاني الذي لا يشعرنا اننا بعيدين عن اوطاننا ، فاعذرني يا أمي الثانية الكويت اذا خانتني كلماتي او عجزت تعبيراتي عن وصف حبي لكي او شكري لجميلك ، فما انا إلا عاشق اتغني بحبك وما اكثر العاشقين لكي يا كويت القلوب ..

فالمحبة والسلام والتضحية التي اتي لأجلهم السيد المسيح لكل الخليقة ، كان لكي نصيب كبير في التحلي بهذه السمات ، فانه على أرضك وجدنا المحبة.. محبة تفيض في كل مكان..

وجدنا السلام الذي تفقده اغلب دول العالم..

وجدنا التضحية والساهر المتناهي لكي ننعم بالأمان

فالشكر اقل الواجبات التي نستطيع أن نقدمها لكي ياكويت السلام ، فانه لكي علينا جميل وهو تاج فوق راسنا ما تقدميه لنا ، فإن كلمات الثناء لا توفيكي حقك فكلمة شكرا لكي ضعيفة على ما نحمله لكي في قلوبنا من حب وامتنان ..

ففي بداية عام جديد تدق القلوب على الأجراس ، وترفع الأيادي ان يحفظ لنا مصرنا وكويتنا من كل شر ، وان يعم السلام والرخاء فيهم.

والواجب والحق ما الا ان نقدم لكي شكر وعرفان.

مجدي مكين
https://twitter.com/MagdiMakeen?s=08

الحبّ سيعود دومًا

يُحكَى أن الكاتب التشيكي «كافكا» قبل وفاته بسنة عاش تجربة عظيمة جدًا كتب عنها ..

في حديقة في برلين لفتت انتباهه طفلة تبكي بُحرقة ، بسبب أنها فقدت دُميتها، عرض عليها أن يساعدها في البحث لكنه لم يجد شيئا». فاقترح عليها أن ترجع لبيتها و أن يقابلها في اليوم التالي ليبحثوا مجددا..

لكن في البيت ، قرّر كافكا أن يكتب رسالة على لسان الدّمية للطفلة ؛ ويسلمها لها في الموعد لأنه كان واثقا أنّ الدّمية ضاعت للأبد.

الرّسالة كانت :

(صديقتي الغالية توقّفي عن البكاء أرجوك ، إنّي قرّرت السّفر لرؤية العالم وتعلم أشياء جديدة ، سأخبرك بالتّفصيل عن كل ما يحدث لي يوميًا)

عندما تقابلوا قرأ الرّسالة للطفلة التي لم تتوقف عن الابتسامة والفرحة وسط دموعها .

وهذه لم تكن الرسالة الوحيدة، كانت البداية لسلسلة لقاءات ورسائل بينهم ، تحكي فيها الدّمية للفتاة عن مغامراتها وبطولاتها بأسلوب ممتع جميل جذاب.

بعد انتهاء المغامرات أهدى كافكا للبنت دمية جديدة كانت مختلفة تمامًا عن القديمة.

ومعها آخر رسالة على لسان الدّمية :

(الأسفار غيّرتني ، لكن هذه أنا)

كبرت الفتاة وبقيت محتفظة بدمية كافكا إلى أن جاء يوم واكتشفت رسالة أخيرة ثانية كانت مخبّأة في معصم دميتها ، وجاء فيها : (الأشياء التي نُحبّ معرّضة للفقدان دومًا ، لكن الحبّ سيعود دومًا بشكل مختلف) .

– مارلين لوبيز

مشعل الشّمّري
TWITTER: MA8ROO6

انتقوا لأبنائكم هذه ..!

وعلى نفس العادة التي يجري عليها الوالدان يتربي طفلها في كنفهما دونما يشعران.

التعليم والتلقين للطفل اداة صعبة الايصال لدى الطفل ، فعله الصغير جدا لايعي معنى كلمة صح وكلمة خطأ.

ولكن التقليد هي الاداة المثلى للتقليد الاعمى ، لذلك نجد كثيراً من الاطفال يقومون بتقليد ابائهم تماما كما يفعلون اشبه بالتفصيل الممل.

فحينما تكون منشغلاً بالهاتف عنه سيكون منشغلاً بالهاتف عنك.

وحينما تقوم برفع صوتك على احدهم سيقلدك ليرفع صوته على أحدهم.

وحينما تقوم بذكر الكلمات النائية سيقوم تلقائياً بترديد نفس الكلمات التي قمت بها.

فالمصلي تجد ابنه يصلي كوالده ، والمغني سيجب ابنه الغناء تماماً ، والكاتب تجد ابنه يقوم بمثل مايقوم به تماماً ، لذلك في لغة التربية تسقط جميع الإقنعة الا قناع التقليد لايسقطه بل يستمر معه احياناً حتى مراهقته.

تشغيل القرآن له سيجعله يحفظه ويداوم على تشغيله ، مشاهدة المقاطع المفيدة سيجعله يتبادل معك تلك الفائدة ، قراءة الكتب ستجعل لديه مكتبه ضخمة من الكتب المقروءة ، وصلة الرحم التي يقطع عنها الكثير بعد تكوين اسرة مصغرة ان واصلتها جعلته يواصل دائماً.

الحياة بين اثنين الدائن والمدين ، فاجعل نفسك دائناً لإبنك كل فعل حسن.

نهاية السطر ...

جيل المستقبل الذي كانت تردده «سبيس تون» كقناة لشباب المستقبل يكون بين يديك أولاً / فأنت من يجعل له إما مستقبلاً مشرقاً او مظلماً.

د يوسف البرشوم
Twitter : Yalbrshom

قل وافعل

قل وافعل ، ولا تكن صاحب أقوال بلا أفعال ، وأفعال تصاحبها كلمات جارحة ، كن دائماً صاحب كلام طيب يحيي القلوب ويبث فيها نبضاً حياً ، كما كان رسول الله عليه الصلاة والسلام لينا هينا سهلا ، وليس فظا غليظا بقلبه ، بل وافق كلامه فعله ، ووافقت إشارته توجيهاته و شوّق لمن حوله حتى تهيأ الجميع للإستجابة والمبادرة.

فلان طيّب لكن لسانه بذئ ! ! ، الشتم والقذف والسب والقذع كلها ألفاظ تحزن وتجرح ، فهي سكاكين وأمواس تجز العروق من معاليقها ، فمن غير المعقول أن يكون صاحب قلب سليم بهذه الدرجة العالية من الوقاحة ! ، تكثر هذه الظاهرة في كل مجتمع و نعيش مع صاحب هذه الشخصية والتي تحظى بمدافعين كُثر بحجة أن هذا الشخص (فقط لسان وأنتم لاتعرفون قلبه من الداخل) ، (قلبك الطيب لك انا عليّ من لسانك) ، ما جدوى أن يكون الإنسان سليط اللسان ويدّعي طيبة القلب ؟ ، إذا كان أصفراء – القلب واللسان – كلاهما مرتبط بالآخر ؟ ، وكلامها ممثل للآخر ؟ ! ، أجزم بأن ما ينطق به اللسان قد ضربت جذوره في قاع القلب وبذرت حروفه ، وما القم سوى أداة تترجم وتصنع المخارج بأوتار صوتية.

ومضات :-

– كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه

يمسك بلسانه ويقول : (هذا أوردني الموارد) .

– قال ابن القيم رحمه الله : (إذا أردتَ أن تستدل على ما في القلوب، فاستدل عليه بحركة اللسان ، فإنه يُطلعك على ما في القلب ، شاء صاحبه أم أبى) .

–آخراً:–اللهم ارزقنا حلاوة المنطق وحسن الكلام والقول الحسن.

نجلا حمد

زمن الخوف والتطرّف

التّاريخ الإنساني حافلٌ بمشاعر سلبيّة سادت بين جماعاتٍ وشعوب. لكن ذلك كان محدوداً في أماكنه، ومحصّلة لتخلّف اجتماعي وثقافي ذاتي، أكثر ممّا هو نتيجة لتأثيرات خارجية. أمّا عالم اليوم فقد «تعولمت» فيه مشاعر الخوف وصيحات الكراهية والتطرّف. فربّما ساهم التطوّر العلمي في وسائل الإعلام وفي التقنيّة المعلوماتيّة أيضاً بتحمّل مسؤوليّة هذه «العولمة السلبيّة». ويبدو العالم وإن اقترب من بعضه البعض إعلاميًا وخبريًا، فهو يتباعد ثقافيًا واجتماعيًا.

العالم اليوم لا يعيش الخوف من «الآخر» كإنسان أو مجتمع مختلف في ثقافته أو معتقده فقط، بل يعيش أيضاً الخوف من حروب يصنعها البشر وكوارث الطبيعة وفساد استهلاكها.

عالم اليوم يخشى من الغدّ بدلاً من أن يكون كل يوم جديد، وكل عام جديد، مبعثاً لأمل جديد في حياة أفضل. فهناك شعوب تعيش الخوف من إرهاب ما قد يحدث في أوطانها، وهناك شعوبٌ أخرى تعايش الإرهاب يوميًا حصيلة احتلال خارجي أو ممارسات عُنفية داخلية.

هناك مجتمعات تخاف من «أشباح»، وأخرى تعيش الناس فيها كالأشباح! لكن الجميع يشتركون في الخوف من المستقبل المجهول القادم. وكلّما ازداد الشعور بالخوف من «الآخر»، ازدادت مشاعر الكراهية لهذا «الآخر»!

وحتّى لا يكون اللّوم على العلم وتطوّره التقني، فإنّ عالم اليوم يعيش تحديداً هذه الحالة نتيجة ما ساد في مطلع هذا القرن من حالات تطرّف ومن أعمال إرهاب شملت جهات الأرض الأربع، ولم تزل فاعلة في كل منها، حيث انتعش بعدها التطرّف السياسي والعقائدي في كل بلد من بلدان العالم، وأصبح «المتطرّفون العالميّون» يخدمون بعضهم البعض وإن كانوا يتصارعون في ساحات مختلفة، وضحاياهم جميعاً هم من الأبرياء.

ولقد عاشت المنطقة العربية في مطلع هذا القرن حقبة خضعت الأحداث فيها لمتطرّفين دينيّين وسياسيين تولّوا حكم أكبر قوة في العالم (الولايات المتحدة)، وتولّوا حكم «إسرائيل»، بينما لم تغب سمة التطرّف الديني والسياسي أيضاً عن بعض من رفعوا شعار مواجهة مشاريع التطرّف الأمريكي والإسرائيلي.

فقد كان العام 2001 هو عام بدء حكم «المحافظين الجدد» في أمريكا مع ما حصلت عليه إدارة بوش من دعم التطرّف العقائدي لها بالطابع الديني المسيحي، أيضاً، كان العام 2001 عام وصول شارون لرئاسة حكم إسرائيل على قاعدة تطرّف ديني يهودي، وهو حال إسرائيل الآن مع حكومة نتانياهو منذ 10 سنوات.

وشهد العام 2001 بروز جماعات «القاعدة» ووقوع أحداث الإرهاب في أمريكا وغيرها على أيدي جماعات متطرّفة بطابع ديني إسلامي، وهو ما شهدناه أيضاً طيلة السنوات الماضية من ممارسات إرهابية وإجرامية من جماعات «داعش» و«النصرة» وأخواتهما.

وقد كتب الكثيرون في المنطقة العربية، خاصّة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، عن خطط غربية وإسرائيليّة لجعل «الإسلام» هو «العدو الجديد» للغرب، ثمّ خرجت، على الطرف الآخر، كتابات عدة في أمريكا والغرب مبشرة بنظريّة «صراع الحضارات».

وكانت الحماقة في الأفعال، أو الردود عليها، أن سارت الأمور في العالم الإسلامي عموماً بهذا الاتجاه الذي جرى التحذير منه طوال عقد التسعينات!! فالخطيئة من جانب، لا تبرّر الخطيئة من الجانب الآخر. ومزيج الأخطاء لن يوصل إلى نتائج صحيحة، وعسى أن يدرك المخططون والمنفذون لأساليب التطرف العنفي وللحروب المدمّرة في أيّ مكان، إلى أيّ منقلب هم ينقلبون!!

ونتيجة تطرّف سياسات وممارسات بعض الحاكمين والمعارضين، عربيا وإقليميا ودوليا، تهدّدت أيضا وحدة بعض الكيانات العربيّة، ويتهدّد الاستقرار والأمن والاقتصاد والحياة الاجتماعية في أكثر من بلد عربي.

وبعد عقدين من الزمن على بدء هذا القرن الجديد، نجد أن جماعات كثيرة ما زالت تمارس أسلوب العنف المسلح تحت شعارات دينية، وهي تنشط الآن في دول عدّة بالمنطقة، وتخدم في أساليبها المشروع الإسرائيلي الهادف لتقسيم المجتمعات العربية وهدم وحدة الأوطان والشعوب معاً.

أمريكا هي القوّة العسكرية الأعظم الآن، وهكذا كانت في معظم عقود القرن الماضي، لكن يبدو أنّ «ضعف أمريكا هو في قوّتها»، لأنّ القوة العسكرية الضخمة تولّد جنون العظمة وتسقط المبادئ لحساب المصالح، وتجعل من يملكونها يستسهلون فكرة امتلاك العالم كلّه، ثمّ يتبين فيما بعد، أنّ القوة بغير حق لا تدوم ولا تنتصر.

أحداث سبتمبر 2001 كشفت العورات الأمنيّة والسياسية في أمريكا، لكن الحرب على العراق كشفت عجز استخدام القوة العسكرية من دون حق عن تحقيق النصر المنشود.

فهل يمكن تفسير الأمرين (11 سبتمبر 2001 وغزو العراق) بأنهما حصيلة «غرور العظمة» الأمريكية وتحوّل مكامن القوّة إلى عناصر ضعف ووهن لدى القطب العالمي الأكبر فقط، أم إنّ الرابط بين الأمرين هو جدير بالتوقف أمامه أيضاً؟!

الوقائع والتجارب كلّها تؤكّد وجود أهداف ومصالح ومؤسسات أمريكية، محصّنة ضدّ تأثيرات ما يحدث في الحياة السياسية الأمريكية من تحوّلات وصراعات انتخابية محلية.

د. صبحي غندور
عن «البيان» الإماراتية